الي بصري حتى اراك فان كنت عزيرا عرفتك فدعى ربه ومسح بيده على عينيها
ففتحتا واخذ بيدها وقال قومي باذن الله فاطلق الله رجليها فقامت
صحيحة فنظرت فقالت اشهد انك عزير فانطلقت الى بني اسرائيل
وهم في انديتهم ومجالسهم وابن العزير شيخ ابن مائة سنة وثماني
عشر سنة وبنوا بنيه شيوخ في المجلس فنادت هذا عزير قد جاكم
فكذبوها فقالت انا فلانة مولاتكم دعى لي ربه فرد على بصري واطلق
رجلي وزعم ان الله كان اماته مائة عام ثم بعثه قال فنهض الناس
فاقبلوا اليه فقال ابنه كان لابي شامة سودا مثل الهلال بين كتفيه
فكشف عن كتفيه فاذا هو عزير وقال السدي والكلبي لما رجع عزير
الى قريته وقد احرق بخت نصر التوراة ولم يكن من الله عهد بين الخلق
فبكى عزير على التوراة فاتاه ملك باناء فيه ماء فسقاه من ذلك
فتمثلت التوراة في صدره فرجع الى بني اسرائيل وقد علمه الله التوراة
وبعثه الله نبيا فقال انا عزير فلم يصدقوه فقال انا عزير بعثني
الله اليكم لاجدد لكم توراتكم قالوا فاملها علينا فاملاها عليهم
من ظهر قلبه فقالوا ما جعل الله التوراة في قلب رجل بعد ما ذهبت
الا انه ابنه فقالوا عزير ابن الله وسياتي في ذلك ان شا الله تعالى

حكاية ابراهيم في سؤال احياء الموتى

قوله تعالى واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم
تومن قال بلى ولكن ليطمين قلبي الاية قال اكثر المفسرين
كان سبب هذا السوال من ابراهيم على نبينا وعليه افضل الصلاة
والتسليم انه مر على دابة ميتة قال ابن جريج كانت جيفة حمار
بساحل البحر قالوا فراها وقد توزعها دواب البحر والبر وكان
اذا مد البحر جات الحيتان ودواب البحر فاكلت منها فما سقط
منها

منها يصير في البحر فاذا جزر البحر جات السباع فاكلت منها فما يصير
ترابا فاذا ذهبت السباع جات الطيور فاكلت منها فما سقط قطعته
الريح في الهوى فلما راى ذلك ابراهيم تعجب منها فقال يا رب قد علمت
لتجمعها من بطون السباع وحواصل الطيور واجواف دواب البحر
فارني كيف تحييها لاعاين وازداد يقينا فعاتبه الله تعالى فقال
اولم تومن قال بلى يا رب امنت ولكن ليطمين قلبي اي يسكن
قلبي الى المعاينة والمشاهدة اراد ان يصير له علم اليقين وعين اليقين
لان الخبر ليس كالمعاينة وقيل كان سبب هذا السوال من ابراهيم
انه لما احتج على نمرود وقال ربي الذي يحيي ويميت فقال نمرود انا احيي
واميت فقتل احد الرجلين واطلق الاخر فقال له ابراهيم عليه السلام
ان الله يقصد الى جسد ميت فيحييه فقال له نمرود انت عاينته
فلم يقدر ان يقول نعم فانتقل الى حجة اخرى ثم سال ربه ان يريه احياء
الموتى قال اولم تومن قال بلى ولكن ليطمين قلبي بقوة حجتي واذا
قيل لي انت عاينته فاقول نعم وقال سعيد بن جبير لما اتخذ
الله ابراهيم خليلا سال ملك الموت ربه ان ياذن له فيبشر ابراهيم
عليه السلام بذلك فاذن الله له فاتى ابراهيم ولم يكن في الدار فدخل
داره وكان ابراهيم اغير الناس اذا خرج اغلق بابه فلما جاء وجد
في داره رجلا فثار عليه لياخذه وقال له من اذن لك ان تدخل
داري قال اذن لي رب هذه الدار فقال ابراهيم صدقت
وعرف انه ملك الموت فقال من انت قال ملك الموت جيت ابشرك
بان الله قد اتخذك خليلا فحمد الله تعالى وقال فما علامة ذلك قال ان
يجيب الله دعاءك ويحيي الموتى بسوالك فحينئذ قال ابراهيم
رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تومن قال بلى ولكن ليطمين

Copyright © King Saud University